

تاج العروس من جواهر القاموس

فمن الأول : مُطِيعُ بنُ عامر بن عَوْفٍ الصَّحَابِيُّ وأخوه ذو اللِّحْيَةِ
شُرَيْحٌ له مُحَبَّةٌ أيضاً والمحلَّق عبدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمَ بن شَدَّاد بن
رَبِيعَةَ بن عبد الله بن أبي بَكْر بن كِلَاب .
ومن بَكْرٍ آبَاد : أبو سَعِيد بن محمد البَكْرَاوِيّ وأبو الفَتْح سَهْل بن
علي بن أحمد البَكْرَاوِيّ وأبو جَعْفَر كُمَيْل بن جَعْفَر بن كُمَيْل
الفَقِيه الجُرْجَانِيّ الحَنْفِيّ وغيرهم .
وبَكْرٌ : ع بِلَاد طَيِّئٍ وهو وادي عند رَمَّان . والبَكْرَانُ : ع بناحية
ضَرِيَّة نقله الصَّغَانِيّ والبَكْرَانُ : ع .
قولهم : " صَدَقَنِي سِنٌ بَكْرَه " من الأمثال المشهورة وبَسَطَه المَيْدَانِيّ في
مَجْمَع الأمثال وهو بِرَفْع سِنٍ ونَصْبِه أي خَبَّرَنِي بما في نَفْسِه وما
انْطَوَتْ عليه ضُلُوعُه وأصله أن رجلاً ساوَمَ في بَكْرٍ بفتح فسكون فقال : ما
سِنُّه ؟ فقال : بَازِلٌ ثم زَفَرَ البَكْرُ فقال صاحبه له : هِدَعٌ هِدَعٌ . بكسر
فتح فسكون فيهما وهذه لفظة يُسَكَّنُ بها الصَّغَارُ من وَلَدِ النِّسَاقَةِ فلما
سَمِعَهُ المُشْتَرِي قال : صَدَقَنِي سِنٌ بَكْرَه ونَصْبِه على معنَى : عَرَّفَنِي
فيكون السِّنُّ منصوباً على أنه مفعول ثانٍ أو إرادة خَبَّرَ سِنٌ أو في سِنٍ
فحذف المضاف أو الجارُّ على الوجْهِين ورَفَعُه على أنه جعل الصِّدْقَ
للسِّنِّ تَوْسُّعاً .
من المَجَاز : بَكَّرَ تَبَكُّيراً : أتى الصَّلَاةَ لأوَّلَ وَقْتِهَا وفي الحديث : " لا
يزالُ الناسُ بخيرٍ ما بَكَّرُوا بِصَلَاةِ المَغْرِبِ : معناه : ما صَلَّوْهُا في أوَّلِ
وَقْتِهَا وفي حديث آخر : " بَكَّرُوا بِالصَّلَاةِ في يومِ الغَيْمِ فإنه مَنْ تَرَكَ
العَصْرَ حَبِطَ عَمَلُهُ " أي حَافِظُوهَا وَقَدِّمُوهَا .
من المَجَاز : ابْتَكَرَ الرجلُ إذا أَدْرَكَ أوَّلَ الخُطْبَةِ . وعِبَارَةُ الأساس :
وابْتَكَرَ الخُطْبَةَ : سَمِعَ أوَّلَها وهو مِنَ البَاكُورَةِ . من المَجَاز : ابْتَكَرَ
إذا أَكَلَ بَاكُورَةَ الفَاكِهِ وأصلُ الابتكارِ الاستِلاءُ على بَاكُورَةِ الشَّيْءِ .
وأوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ : بَاكُورَتُهُ . في نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : ابْتَكَرَتِ المرأةُ :
وَلَدَتْ ذَكَراً في الأوَّلِ وانْثَنَتْ : جَاءَتْ بِوَلَدٍ ثُنْيٍ وانْثَنَتْ : جَاءَتْ
بَوَلَدٍ ثُنْيٍ وانْثَلَثَتْ وَلَدَهُ الثَّالِثَ وابْتَكَرَتْ أنا وانْثَنَيْتُ

وَأَثَرُ تَلَاثَتُهُ . وقال أبو البَيْدَاءِ : ابْتَكَّرَتْ الحَامِلُ إِذَا وَلَدَتْ بِكَرْهَا
وَأَثَرُ ثُنَاتٍ فِي الثَّانِي وَثَلَاثَتٍ فِي الثَّلَاثِ وَرَبَّعَتٍ وَخَمَّسَتٍ وَعَشَّشَتٍ . وقال
بعضُهُمْ : أَسْبَعَتٍ وَأَعَشَّشَتٍ وَأَثَمَنَتٍ فِي الثَّامِنِ وَالْعَاشِرِ وَالسَّابِعِ . وَأَبْكَرَ
فُلَانٌ : وَرَدَّتْ إِبْلَاهُ بِكُرَّةِ النَّهَارِ . وَبَكَرُونَ كَحَمْدُونَ : اسمٌ وَأَحْمَدُ
بنُ بَكَرُونَ بنُ عَبْدِ الْعَطَّارِ الدَّسْكَرِيِّ سَمِعَ أَبَا طَاهِرٍ المَخْلَصِ
تَوْفِيَّ سنة 434 .

وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : حَكَى اللِّحْيَانِيُّ عَنْ الكَيْسَانِيِّ : جِيرَانُكَ بَاكِرٌ
وَأَنْشَدَ :

يَا عَمْرُو جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ ... فَالْقَلَابُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرٌ . قال ابنُ سَيْدَه :
وَأُراهم يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ إِلَى مَعْنَى القَوْمِ والجمعِ لأن لفظَ الجمعِ واحدٌ إِلَّا أَنَّ
هَذَا إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ إِذَا كَانَ المَوْصُوفُ مَعْرِفَةً لَا يَقُولُونَ : جِيرَانُ بَاكِرٌ . هذا
قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ قال : وَعِنْدِي أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ جِيرَانُ بَاكِرٌ كَمَا لَا يَمْتَنِعُ
جِيرَانُكُمْ بَاكِرٌ .

ومن المَجَازِ : عَسَلُ أَبْكَارٍ أَي تَعَسَّسَ لَهُ أَبْكَارُ النَّحْلِ أَي أَفْتَاؤُهَا ويقال : بل
أَبْكَارُ الجَوَارِي يَلْبِسُ لَهُ وَكَتَبَ الحَجَّاجُ إِلَى عاملٍ لَهُ : ابْعَثْ إِلَى بَعْسَلِ
خُلَاٍ مِنَ النَّحْلِ الأَبْكَارِ مِنَ الدَّسْتَفْشَارِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّه النَّارُ يريد
بالْأَبْكَارِ أَفْرَاحَ النَّحْلِ لأنَّ عَسَلَهَا أَطْيَبُ وَأَصْفَى . وَخُلَاٍ : موضعٌ بفارسِ
والدَّسْتَفْشَارُ : فارسيَّةٌ معناه ما عَصَرْتَهُ الأَيْدِي وَعَالَجْتَهُ وقال الأَعْشَى :
تَنَخَّسَلَهَا مِنْ بَيْكَارِ القِطَافِ ... أَزْيَرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا . بَيْكَارُ
القِطَافِ : جمعُ بَاكِرٍ كما يُقَالُ صَاحِبٌ وَصَحَابٌ وَهُوَ أَوَّلُ ما يُدْرِكُ